رابط المادة على منصة باحث

التعليق على)رسالة تجريد التوحيد(للمقريزي رحمه الله

)٤(التعليق على رسالة) تجريد التوحيد (للمقريزي - المجلس الرابع - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاخوة الشرك في الالوهية او الشرك في الربوبية الاسماء والصفات ما وقع الا لوجود الشبهات وان ابليس - 00:00:00

كاسمه على وزن التدريس فلذلك ما يأتي به ابليس انما هو التدليس وهكذا اتباعه الذين ساروا على الشرك والكفر ليس عندهم الا التدليس فشبهات اهل الشرك لابد لطالب العلم ان يدرك اسها - 00:00:18

حتى ينسفها من اصلها فيذرها قاع صفصفة ثم بعد ذلك ما يرد عليه من الشبهات يكون على علم بها لانه يعرف اصوله ولا واعلموا رحمني الله واياكم انه ليس في شرك الالوهية ولا في شرك الربوبية. ولا في شرك الاسماء والصفات من شبهة مستعصية - 00:00:41

لان ابين شيء في الوجود التوحيد ابين شيء بينه الله في الكتاب والسنة التوحيد ولذلك الشبهات الواردة على التوحيد هي في واقعها ليست الا كما قال الله عز وجل كبيت العنكبوت. ويذكر المصنف الان بعض الشبهات التي يريدها هؤلاء. نعم - 00:01:10

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال رحمه الله فان قيل المشرك انما قصد تعليم جنابه الله تعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائط. والشفعاء كحال الملوك. المشرك لم يقصد - 00:01:36

بجانب الربوبية انما قصد تعظيمه وقال اياك نعبد وانما اعف ما مني وسيخرجني اليه عليه فهو الغاية واهله وسائره فلما كان هذا القدر موجبا لسخط الله تعالى وغضبه ومخلدا في النار وموجفا لسفك دماء اصحابه واستباحة - 00:01:56

واموالهم وهل يجوز للعقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسائل ليكون تحريم هذه هذه ويكون تحريم وهذا منا ما استفيد بالشرع فقط ام ذلك قبيح في الشرع والعقل يمتنع عن تأثيره شريعة من الشرائع - 00:02:21

افسر في كونه لا يغفر من بين سائل الذنوب كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه في ثلاثة شبهات الشبهة الاولى انهم ما فعلوا ما فعلوا في الشرك في الالوهية الا مريدين التعظيم. وانما - 00:02:42

قصدوا تعظيم قصدهم تعظيم الله قال الله عظيم كيف ندخل عليه نحن ونحن اهل الذنوب والمعاصي؟ اذا لا بد من الوسائط هذا الشبهة الاولى الشبهة الثانية انهم يقولون كيف تعظيمنا لله؟ سبب من اسباب سخط الله علينا وعدم مغفرته لنا - 00:03:04

الشبهة الثانية هل قباحة الشرك مستفاد؟ هل قباحة الشرك؟ مستفاد من الشرع او من العقل او منهما معا. فهذه ثلاثة فهذه ثلاث شبهات نعم قلنا قال رحمه الله قل لا الشرك شركان شرك متعلق بذات المعدود واسمائه وصفاته وافعاله شرك في عبادته ومعاملته وان - 00:03:30

كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاته فاما الشرك الثاني فهو الذي ترون من الكلام فيه. واشرنا اليه الان يعني ما ذكره المصنف مما سبق - 00:04:02

ان كونهم قصدوا التعظيم لا يعني انهم على خير لان كم من مريد للخير لا يدركه فهم ارادوا تعظيم جانب الله فاتوا بالوصايا لكن في واقع الامر بواقع الامر من يصرف العبادة لغير الله فانه لم ينظر الى الله نظرة كمال - 00:04:17

لماذا تحب غير الله مثل الله اين التعظيم الان لماذا تترك استغاثة غير الله وتستغيث بالمخلوق يا عن المدد يا بدوي المدد يا محمد يا عيسى لماذا المخلوق ارحم بك بي من الله - 00:04:40

اذا تلاحظون ان في واقع الامر ليس هناك تعظيم. الصورة صورة تعظيم. ولكنه في واقع الامر تنقيص لرب العالمين جل وعلا لو علم الانسان ان ملك من ملوك الدنيا بابه مفتوح - 00:05:02

وانت تعرفه وهو يعرفك لو قدمت اليه واسطة لغضب منك وهو كريم لا يرد وهو مخلوق. فكيف برب العالمين الذي ارشدك الى معرفة وهو يعرفك وابوابه مفتوحة فلماذا انت تقدم الوسائط - 00:05:21

اساءة ظن برب العالمين وانما ينبغي هذا فاذا نقول الصورة صورة تعظيم وحقيقته تنقيص لرب العالمين. وهذا خلاصة ما سبق في الرد على هذه الشبهة يأتي الان مسألة ثانية كيف انبنى على هذا الامر وهو صرف العبادة لغير الله الخلود في النار - 00:05:41

نقول بان فيه صرف حق من حقوق الله لغير الله لذلك قال الله عنه ان الشرك لظلم عظيم. كما حكى الله ذلك عن قول لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم - 00:06:06

عظيم فهو ذنب عظيم لماذا؟ لان فيه صرف حق الله لغير الله واي ظلم انتبه اعظم من انك تبطل الحق ها او تحق الباطل الان لو ان القاضي حكم بان حق فلان الذي ورثه من ابيه وجده - 00:06:23

حق اصيل ليس مكتسبا حكم القاضي بانها لفلان ظلما وزورا. ماذا يقول الناس عن القاضي؟ ظالم طيب انت تعلم ان العبادة حق لله اصالة حق لله عز وجل كماله وجماله وجلاله سبحانه وتعالى - 00:06:49

فكيف تصرفه لغير الله فلذلك استحقاق هذا الوعيد الشديد عليه هو المتعين الله لا يغفر الله لا يغفر الشرك ويغفر ما دون ذلك. لماذا؟ لان الشرك فيه ظلم مع الله - 00:07:12

واما الذنوب الاخرى اما ظلم مع الناس واما ظلم مع النفس وفرق بين الظلم مع الله والظلم مع الناس والظلم مع النفس بل الله عز وجل يغفر حق نفسه فيما دون الشرك - 00:07:31

يغفر الله عز وجل ويتجاوز اما الشرك لا اما هل الشرك قبيح بالشرع والعقل او في احدهما الجواب الشرك قبيح في الشرع وفي العقل معا فدلالة العقل فالعقل يدل على ان الشرك قبيح - 00:07:51

والشرع يدل على ان الشرك قبيح اما الشرك الاول فهو نوعان اللي هو الشرك في الربوبية نعم المتعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته قلنا الشرك نوعان شرك متعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله شرك في عبادته ومعاملته - 00:08:15

وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاته. فاما الشرك الثاني فهو الذي هو شفت الالوهية نعم فاما الشرك الثالث فهو الذي ترون من الكلام فيه واشرنا اليه الان. وسنشكر الكلام فيه ان شاء الله. واما الشرك الاول فهو نوعه. الشرك - 00:08:41

اللي هو الشرك في الربوبية والاسماء والصفات. نعم. احدهما شرك التعقيد هو اقبح انواع الشرك. في الشرك فرعون في قوله رب العالمين وقال لهامان ابن لي صرحا لعلي اطلب الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا - 00:09:03

في بعض النسخ الاية مكتوب خطأ صلحوها وما رب العالمين هنا ما قال جمع من المفسرين ما نافية ما نافية بمعنى عطل رب العالمين قال ليس رب العالمين موجودة. وعلى هذا فيكون ذلك جحدا وانكارا - 00:09:23

وقال بعض المفسرين ما هنا ليست نافية اي ليس ثم رب العالمين وانما ما هنا سؤال عن خاصيته. وما رب العالمين اي واي شيء هو رب العالمين الذي ارسلك وهذا مستعمل في كلام العرب - 00:09:46

فلما يأتيك انسان ويقول جئتك من طرف زيد فتقول وما زيد فيقول زيد الخير الان انت عرفته فلما قال موسى اني رسول من رب العالمين. قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما - 00:10:10

وهذا الثاني اقرب في نظري لان الجواب نزل عليه والجواب يدل على المراد من السؤال. وموسى كليم الله افهم لكلام خصمه وند فرعون الذي بعث اليه منا نحن نعم واما الشرك الاول فهو نوعان احدهما شرك التعقيد. هو اقبح انواع الشرك بشرك فرعون في قوله رب العالمين وقال بهامان - 00:10:33

الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى فاني لاظنه كاذبا. واني لاظنه ها كاذبة الاية كيف؟ نريد الاية هنا شوف طيب هنا في

النسخة عندك ومكتوب ايش؟ هذا غلط انتبهوا - 00:11:02
ها الاية كلها خطأ ما ادري هذا يعني الظاهر الطباع نايم ان الساق نايم قول فرعون ابن لي صرحا يقوله لمن؟ يا هامان ابني صرحا. صرح اللي هو الدرج المصعد - 00:11:28
مثل الاهرامات اللي بناها لعلي ابلغ الاسباب اسباب يعني الابواب ابواب السماوات فاطلع الى اله موسى اذا معنى هذا الكلام ان موسى قال له ربي في السماء في العلو. ولذلك هو طلب العلو. ثم اكذب موسى وكذب موسى - 00:11:44
وقال واني لاظنه كاذبا. ومن هنا تعلموا شيئين. الاول ان شرك التعطيل في الربوبية جاء من قبل فرعون شركة تعطيل في الاسماء والصفات جاء من قبل فرعون. فاول من قال وهذا السؤال المهم اول من قال الله - 00:12:06
ليس في السماء من هو هو فرعون فرعون هو اول من انكر العلو لله عز وجل نعم والعجيب ان بعض المفسرين يقلب الامر ويقول ان اول من اثبت العلو هو فرعون. فرعون يقول لموسى واني لاظنه كاذب - 00:12:26
يقول لوزيره حتى لو بنيت الاسباب وطلعت فوق ما راح اشوف شي. ليش؟ لان موسى في خبره ليس صادقا في نظري قاتله الله ونبي الله موسى عليه الصلاة والسلام صادق في خبره. فربه العلي الاعلى جل في علاه. نعم - 00:12:45
فالشرك والتعطيل متلازمة. فكل مشرك معطل وكل معطر مشرك. والله هذا الكلام من اشد ما يكون يا اخوة. اشر والتعطيل متلازم فما من معطل الا ويقع في الشرك وما من مشرك الا وقع في التعقيد - 00:13:05
فجاهم ومن معه؟ واتباعه والى يوم القيامة. الذين عطلوا في الاسماء والصفات وقعوا في انواع من الشرك لما اعتقدوا ان الله لا يسمع تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وانه لا يبصر - 00:13:25
وانه جل وعلا لا يقدر وانه وانه وانه هذه سفسطات علمية قالوها لكن في نفوسهم فطرة لابد ان يتجهوا الى احد. فيتجهون الى من؟ بعضهم اتجهوا الى الاسباب الظاهرة الكواكب - 00:13:41
وبعضهم يتجه الى المخلوقين امثالهم ممن يعتقدون ان لهم عظمة عند الله لاعتقادهم انه يسمع ولذلك يعني نبي امام ابو الانبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام ها كان مناظرا عجيبا قال يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر - 00:14:01
ولا يغني عنكم شيئا وهذا نقوله لكل انسان انت تعبد هذا الميت ايسمعك؟ ايبصرك طيب هو الان مدفون في مصر وانت هنا في الكويت كيف يسمعك؟ هو لو كان حي ما كان يسمعك الحين شلون يسمعك؟ والله ما نعرف - 00:14:24
الان البدوي لو كان حيا وهو في مصر وانت هنا هل يسمعك؟ الله ما كان يسمعك طيب الان هو ميت كيف يسمعك؟ وهو ميت لان احد امرين اما ان يكون صالحا فهو منعم. او يكون ونسأل الله ان يغفر له. واما ان يكون الطالحا فهو معذب - 00:14:45
هو مشغول عنك في حياتين معا فكيف يسمعك الان بل لو كان حيا وانت تطلب منه وزيد يطلب منه لقى لي واحد منكم اصبر يا جماعة انا تراني واحد ما ؤ اخلص المعاملتين في وقت واحد خلني اول - 00:15:05
اخلص حق فلان وبعدين اخلص لك صح ولا لا فكيف الان الاف مؤلفة يستغيثون به من دون الله لذلك كل مشرك معطل وكل معطل مشرك. الذي يدعو غير الله احد امرين يا اخوان. قلتها واقولها مرة ثانية - 00:15:20
اما انه يعتقد ان الله مثل الملوك فيقع في الشرك واما ان يعتقد ان المدعو من دون الله فيه خصائص الرب فيقع في الشرك ما يمكن غير هذا ولذلك كلمت احد منهم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قلت له لو كان هذا المدعو الذي تدعوه - 00:15:37
حي وهو عند الباب هناك عند باب السلام. وانت تقول يا فلان يسمعك قال لا ما كان يسمعني لازم اصرخ قلت له طيب الان ميت. كيف الان يسمعك وهو في العراق وانت في المدينة - 00:15:58
فكر شوي قال له اسمع شلون يشبه يا اخي قال له يسمع لان روحه كانت في بدنه فتحرر صار اقوى الان هاي ترى فلسفة فلسفة ايش؟ هندوسية لذلك هم يحرقون الاجسام لظنهم ان الروح متعلقة بالجسد. فاذا اذيب الجسد وصار رمادا تحرر الروح وذهب اينما يريد من التنعيم او - 00:16:16
قال تحرر الروح قلت له نسلم جدلا تحرر روحه وين راح؟ في الجنة ولا لا؟ قال اكيد. قلت وين الجنة؟ قال فوق. قلت فوق السماء

السابعة صحيح؟ قال نعم. قلت - 00:16:41
من فوق السماء السابعة فكر شوي في نفسه قال نعم اسمعني فوق السماء السابعة قلت يسمعك انت ويسمع الاف مؤلفة من امثالك ينادونه من دون الله الاف مؤلفة يدعونه من دون الله - 00:16:56
وبلغات مختلفة وحاجات مختلفة وهو يسمعكم كلكم ويغيثكم كلكم. قال نعم قلت نريد نفرقني ما الفرق بينه وبين الله قال بالعبارة الصريحة فارغني ورب الكعبة والله هذا قول قال ليس هناك فرق علي هو الله والله هو علي - 00:17:13
هذا هذا لازم لهم من يدعو غير الله تسأله لماذا تدعوه؟ وهو الان ميت. كيف يسمعك؟ كيف يعينك؟ كيف يغيثك هو رب العالمين؟ يقول لك لا. طيب ليش تدعو الشرك يا اخوان كل مشرك معطل لله عز وجل. وكل معطل سيقع في الشرك. هذا معنى القاعدة - 00:17:37
كل مشرك معطل وكل معطل مشرك. نعم لكن الشرك لا يستلزم اصل التعذيب. فقبل قد يكون المشرك سبحانه وصفاته ولكنه معقد التوحيد هذا كلام ايضا جميل لكن الشرك لا يستلزم اصل التعقيد وانما يستلزم نوعا من التعطيل - 00:18:05
وانما يستلزم نوعا من التعقيد نعم واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعظيم. وهو ثلاثة اقسام احدها تعقيم مصنوع عن صانعه. فتزعم ان هذا الشيء لم يصنعه الله فتعطل المصنوع عن صانعه. تقول لا علاقة لهذا الشيب بالله. اي من اوجده - 00:18:27
من اوجد مادته من غير خلقته نعم الثاني تعديل الصلاة عن كماله الثابت له. فيعتقد ان الله عياذا بالله محتاج الى الخلق. محتاج الى الوزراء. محتاج الى الاولياء والاغوال والاقطار - 00:18:54
يقول احدهم عياذا بالله عياذا بالله وهذا يخطب امامه اربعين الف انسان لا ويصلون الجمعة ترى والله يوم الجمعة يخطب وهذا المنبر يقول ان الله وكل الامور للاقطاب الاربعة. طيب والله ما يفعل شيء من عنده - 00:19:12
اقطاب اربعة يقول او كل الامور الاقطاب الاربعة هذا تعقيد الصانع عن كماله الثابت له. الله عز وجل ليس له وزير ولا مشير ولا معاون مساكين يظن ان الله مثل ملوك الدنيا يحتاج الى وزير ومعين ومعاون ووكيل وو الى اخره - 00:19:28
اما تقرأ القرآن انما امر اذا اردت ان يقول له كن فيكون يسمع كل شيء يبصر كل شيء يقدر على كل شيء عليم بكل شيء هذه خصائص رب العالمين ما يمكن لاحد ان يتصف بها. نعم - 00:19:47
الثالث تعديل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد هذا صرف العبادة لله عز وجل اللي تعطيه المصنوع عن صانعه هذا شرك في الربوبية تعطيل الصانع عن كماله الثابت له هذا شرك في الاسماء والصفات. تعطيل معاملته عما يجب له هذا شرك في الالوهية - 00:20:05
نعم ومن هذا شرك اهل الوحدة ومن شرك ولا حجة القائلين من هذا اي من الشرك الاول تعطيل المصنوع عن صانعه نعم ومنه شرك الملائكة القائمين بقدم العالم وابديات طيب ما المقصود باهل الوحدة؟ ما فسرنا - 00:20:29
اهل الوحدة في الوجود. طيب ايش معنى اهل الوحدة في الوجود؟ هناك ثلاث طوائف يا اخوان هناك اهل الحلو وهناك الوحدة الوجود وهناك الاتحادية. ثلاثة طوائف الاتحادي هو من يزعم ان الله - 00:20:49
حل في شخص معين كقول النصارى حل اللاهوت في الناسوت يعني في عيسى كقول بعض النصارى وليس كلهم اذا الاتحاد معناه ان يتحد الخالق مع مخلوق معين هذا يسمى اتحاد - 00:21:07
وهذا من اقبح انواع الشرك فيلزم ان يكون الغني الكامل الابدي الازلي في المصنوع المخلوق الناقص الذي كان بعد ان لم يكن ولو فني للزم منه فناء الرب جل في علاه - 00:21:24
عياذا بالله اما انتبهوا اهل الحلول فابن عربي المعروف الذي يسمونه بالكبريت الاحمر والشيخ الاكبر وخاتمة الاولياء ما ادري منين جابوا خاتمة الاولياء ومين قال ان الاولياء يختمون؟ اولياء الامة لا يختمون الى قيام الساعة - 00:21:42
لا يزال الاولياء موجودين في هذه الامة هو ينكر على الاتحادية ويسميهم ها ويسميهم مشركين. وينكر على اهل الوحدة ويسميهم مشركين اجل هو شنو انتبه لها اذا في عندنا يعني اتحاد هو يسميهم مشركين - 00:22:07

واهل الحلول نسميهم مشركين ليش تبيهم مشركين؟ لانك لما تقول اتحاد معناه في شيئين في خالق وفي مخلوق. فهو يقول من اثبت شيئين فقد اشرك طيب لما تقول حلول معناها في حال وفي محلول - 00:22:32

وهذا معنى الحلول ان يحل الله في شيء كقول الناس الله في كل مكان عياذا بالله اي بذاته هذا حلو نسأل الله السلام والعافية الله ليس في المخلوقات الله ليس في المخلوقات الله الاول الاخر الظاهر الباطن الازلي الابدي ليس في المخلوقات هو فوق المخلوقات هو - 00:22:49

على العرش استوى جل في علاه لا يمكن ان يكون المخلوقات ظرفا له سبحانه وتعالى لان هذا يلزم منه ان المظروف اذا فني ان يفنى الله الله فوق المخلوقات لذلك اعني المخلوقات للعرش والله اخبر انه فوق العرش وهو عالم بما تحت العرش وتحت الفرش - 00:23:11

الله سبحانه وتعالى عند هؤلاء اهل الحلول يقولون حل في شيء من المخلوقات. اما عام واما خاص فابن عربي يسميهم مشركين لان كلهم اثبتوا شيئين طيب وانتوا ايش تقول؟ قال لا - 00:23:32

اصلا ما في الوجود الا وجود واحد كيف ما في الوجود الا وجود واحد هذي موجودات نشاهدها قال هذه موجودات مفردة في العيان واحدة في العين طبعا هي سفسطة وعلوم منطقية ها يريد ان يغلب ويدخل على الناس ومعنى الكلام هذا انه كل ما تراه هو الله - 00:23:47

تعالى الله عن ذلك هو علوا كبيرا. يعني المادة هو الله. فما الفرق حينئذ؟ بين القول وبين قول الطبايعين ان المادة هي الاختلاف وما من شيء الا وهو مكون من المادة. الماء مادة والمنديل مادة وهذه مادة وانا مادة وانت كل شيء موجود مادة. فاذا قلنا - 00:24:16

ان كل شيء في الوجود هو الله تعالى الله عن ذلك. اذا معنى هذا الكلام انه كما يقول هم. يقول يقول ابن عربي قلت رب قلت ان قلت رب قلت عبد وان قلت عبد قلت رب فليت شعري من المعبد - 00:24:36

هذا الذي يجعل ابو يزيد البسطامي يصل الى المنبر ها يوم الجمعة وعريان امام الناس ولا يستحي ليش ما يستحي؟ لانه يظن انه هو وغيره وغيره كل شيء واحد عنده - 00:24:54

لذلك يقول ما في الجبة الا الله وما يرى في العيال ويقول اخر منهم يقول ما الكلب والخنزير الا الهنا؟ جعل الله عن ذلك علوا كبيرا والله كما قال كما قال يعني بعض العلماء ان ظهور هذه الفرقة فرقة اهل الوحدة عار مو على الانسان - 00:25:06

مو مو عن الاسلام عار على البشرية. كيف يأتي انسان بشر ويقول ان كل شيء في الوجود هو الله؟ كيف ومن عباراتهم المشهورة التي سرت بين عوام المسلمين ما في الوجود الا الله. غلط. كيف ما في الوجود الا الله - 00:25:29

يعني ايش؟ انت مو موجود؟ انت مو في الوجود واذا جيت تبي تمسكهم تخنقهم قال لا يعني انا اقصد يعني ما في الوجود الا الله يعني وجود دائم شفت اشلون - 00:25:51

لا الوجود وجودان. وجود الازلي وهو الله. ووجود المحدث وهو وهي المخلوقات فلابد ان تعتقد هذا الاعتقاد فعرفنا من هو اهل الوحدة الذين يقولون ليس هناك الا وجود واحد هو وجود الازلي الابدي - 00:26:02

فان قلنا لهم طيب انت وانا وهذه الاشياء قال هذه اشياء ازلية ابدية لكنها تختلف باختلاف التخلق والتشكل رجعنا الى من؟ رجعني على يقين التناسق الموجودة عند الهندوس ولذلك يا اخوة - 00:26:22

التصوف هذا الذي هو الوحدة والاتحاد والحلول هذه من زبالات الهندوسية انتبهوا منها نعم مركبة منها ومن عقيدة اليهود ومن عقيدة المجوس. نعم ومنهم شرك الملاحجة للقائلين العالم وابديته. وان الحوادث باسمها مستندة الى اسباب ووسائل - 00:26:39

يسمونها العقول والنفوس هالحقيقة شرك الملاحدة الملاحدة الفرق بينه وبين اهل وحدة الوجود شيء واحد ان اهل وحدة الوجود يلقبون الوجود بالله والملاحدة لا ينقبون الوجود بالله وانما يقولون هذه هي المادة والمادة هي نفسها ازلية ابدية - 00:27:08

صار الخلاف بينهم في التسلية فقط. نعم ومن رشق ومنه شرك وعقيدة الاسماء وصفات الجاهلية والفرائض وولاة المعتزلة. الذين يقولون ان الله ليس له اسم ولا صفة طيب اذا كان الله ليس له اسم ولا صفة؟ فندعوا من؟ سؤال مهم. ندعو من - 00:27:28

شفتوا كيف ارادوا ماذا؟ ارادوا ان ان يجعلوا حاجزا بيننا وبين معبودنا. اذا كان المعبود ليس له اسم ولا صفة. ننادي من استغيث بمن؟ نعبد من؟ نطلب من عشان تعرفون ان التجهم زندقة اريد منها هدم الاسلام. هدم توحيد الالوهية. اذا قال اعتقد - 00:27:50
ان ربه ليس له اسم ولا صفة قطعا لا يعبد خلاص ولذلك علم من احوال الجهمية انهم من افسد الناس ديانة لا ترى لهم عبادة نعم النوع الثاني شرك التمثيل وهو شرك من جعل قوله تعالى اماما اخر كالنصارى والمسيح واليهود في في عزير والمجوسي - 00:28:16
باسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشديدة ظلمة. نعم الشرك المدني ينقسم الى قسمين هذا الحقيقة شرك في الالوهية من جهة طرف العبادة لعيسى وعزير ها وشرك الاعتقاد وهو متعلق بالربوبية كاعتقادهم ان عيسى ينفع مع الله ويضر مع الله نعم - 00:28:40
مختصر منه. المختصر من العقيدة المجوسية. نعم وهؤلاء اكثر مشركي العالم. اكثر مشركي العالم انما وقعوا في شرك الالوهية والربوبية. نعم. وهم طواف منهم من يعبد اجزاء سماوية. كعباد الشمس والقمر - 00:29:05
ومنهم من يعبد اجزاء ارضية. كعباد الاحجار والاشجار والغيران ومن حكمهم ومن هؤلاء لم يزعموا ان نعبده اكبر الاية. اكبر الالهة يعني يقسمون الالهة الى انواع. فكانت آآ قريش تزعم ان اكبر الالهة عندها العزى واللات - 00:29:28
وكان غيرهم من العرب يزعمون اليات اخرى وهكذا في الهند هناك الهة وهناك كبيرة الالهة وهكذا عند اليونان الهة هناك كبيرة الاله. نعم ومنهم من يزعم انه بناء من جملة الاية. نعم. ومنهم من يزعم انه اذا خصوا في عباده والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى - 00:29:50

واذا قيل له كيف يقبل عليك ويعتني بك وهو ميت؟ قال روحه ها روحه يجي طيب روح ويجيك ولا يجي فلان نعم ومنهم من يرجو مذهبه الاذى يقربه الى الاعلى الشيطان. والفوقاني الطريق الى حتى تقربه تلك الالهة - 00:30:13
سبحانه وتعالى فتارة تكثر الوسائل وتارة تقل. وهذا اكثر انواع الموجودة والمشاهدة في العيال اللي هو يعني اه ان معبوده يقربه الى الاعلى. نعم فاذا عرفت هذه الطوائف وعرفت اشتداد لكين الرسول صلى الله عليه وسلم على من تعالى في الافعال والاقوال - 00:30:34

كما تقدم ذكره انفتح لك باب الجواد عن هذا السؤال. هذا جواب مجمل الان اعطاك تصوير تصورت المسائل والديانات والمذاهب الان يعطيك جواب تفصيلي. نعم فنقول اعلم ان حقيقة الشرك تشبيه الخالق من المخلوق وتشويه المخلوق بالخالق. اذا حقيقة الشرك لا يخرج عن هذين الامرين - 00:31:02
نعم اما الاول فان المشرك شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية. وهي التفرق في ملك الضر والنفع والعطاء فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبوه بالخالق تعالى وسوى بين التراب ورب الارباب - 00:31:26
فاي فجور وذنب اعظم من هذا؟ انا اسألكم سؤال اي فجور وذنب اعظم ان انسان يأتي الى جدار يقول يا جدار اعيني يا جدار انا اسجد لك هذا ذنب عظيم - 00:31:47
لكن الشيطان لبس عزا قال لا انت ما تعبد الجدار انت تعبد ما وراء الجدار انت ما تعبد القبر انت تعبد من في القبر ويجي بعض شياطين الانس ويلبس على الناس قال انت الان اذا جيت - 00:32:04
انسان انت تقبل راسه ولا تقبل الشماغ اللي فوق راسه قل لا انا قبلت الشماغ اللي فوق راسه هل تريد الشماغ؟ قال لا انا اريد الراس. قال ها فنحن كذلك نقبل التراب ونحن ما نريد التراب. نريد من تحت التراب - 00:32:19
تلبيس لكن السؤال الان من تحت التراب هل انت لما تجي تقبله تلمسه؟ ما يمكن لكن من تقبل رأسه فانت لامسته ثم تقبل رأسه هل هذه عبادة؟ انت الان تأتي تقبلها على سورة العبادة - 00:32:36
ولذلك نحن نسأل سؤال يا اخوة اي شرك واي فجور اعظم؟ من ان الانسان يأتي الى جماد فيعبده مع الله. لان هذا المقبور الان انتبه هذا المقبور الان مشغول مشغول عنه باي شيء - 00:32:56
اذا كان صالح بالنعيم واذا كان طالح بالجحيم. فهو في واقع الامر انما يعبد بقعة في واقع الامر يعبد بقعة فلا فرق بين من يعبد مقبورا من الاولياء او مقبورا من آآ الفساق وبين من يعبد - 00:33:14

التراب نفسه لا فرق لان ذاك مشغول وهذا هذا فارغ ما في فرق هذا فجور واضح لو رأينا انسان صبي صغير قلنا له اطلب من الجدار شيء قال شلون؟ شلون اطلب من الجدار شيء - 00:33:36

جدار ما يسمع طيب ليش تطلب من القبر شيء قال القبر يسمعني طيب القبر يسمعك من اللي قال يسمعك؟ يقول الله عز وجل وما انت بمسمع من في القبور. قال الرسول صلى الله عليه وسلم ناداهم وقال ما انت باسمع منهم بما يقول. الله اسمعهم - 00:33:53

كلام رسوله لكن انت تقدر تسمعهم هم في عالم وانت في عالم الحين احنا مو احنا في عالم واحد ومع ذلك اذا كان انسان في قارة امريكا وانت في قارة اسيا تقدر تسمعه بدون واسطة - 00:34:11

ما تقدر لازم في واسطة تليفون ولا انترنت ولا ولا رسالة ولا اي شيء. طيب كيف الان تجي الى قبر وتريد ان تسمعه كلامك بدون واسطة ما يمكن تقول والله الملائكة يوصلون كلامي لهم ايش دليلك - 00:34:27

النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان لله ملائكة سيارين يبلغونه عن امته السلام فقط وين تجيب الزيادات هذي؟ الله يقول في القرآن وما انت بمسمع من في القبور. قال يا اخي العلماء اختلفوا. منهم من يقول ان المقبورين يسمعون. يلا - 00:34:44

وسلمنا جدلا انهم يسمعون فالله يقول ها ولو سمعوا ما استجابوا لكم الله يقول الله يقول ولو سمعوا ما استجابوا لكم ليش ما استجابوا لكم لامرين لانهم مشغولون اما بالنعيم واما بالجحيم ولانهم لا يقدرون - 00:35:01

هذا فرضا لو سمعوا مثل انسان مربوط بسارية بالسلاسل وانت تقول له تكفى تعال انقذني انا قاعد اغرق يقول لك شلون انقذك انا نفسي مربوط بالسلاسل. ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:35:22

يا اخي هذا كلام عجيب ثم هؤلاء كانوا صالحين فلا يرضون بالشرك فكيف يستجيبون انا اضرب لكم مثال واقعي الملك اللي على يمينك وعلى شمالك. الملائكة موجودين ولا لا قطعا ويقين الموجودين وعندهم من القدرات ما الله به عليم - 00:35:38

ومع ذلك لو انك جلست من هنا الى الف سنة تقول يا رقيب يا عتيد انقذني والله لا ينقذونك لماذا؟ لان الله لم يأذن لهم بان يوقعوا العبادة في الشرك - 00:35:57

فلو كان المقبورين صالحين لم يرضوا بالشرك نعم واعلم ان من خصائص الالهية الكمال مطلقا من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه لوجه من الوجوه. وذلك يجب ان العبادة له وحده عقلا وساعيا وفطرة. فمن جعل ذلك اليه فقد شبه الغيرة بمن لا شبيه له. ولشدة قطفه - 00:36:12

غاية الخلق افضل من كتب على نفسه الرحمة انه لا ابدا. الله اكبر ومن خصائص الالهية العبودية التي لا تكون الا على ساقي الحب والذل. من اعطاهما بغيره فقد شبه بالله سبحانه - 00:36:36

وتعالى في خالص حقه وقمتوا هذا مستقر في العتول والخطاب. ولكن لما غيرت الشياطين فطر اكثر الخوف وافتالتهم عن دينهم. وامرتهم المشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا كما روى ذلك كما روى ذلك عن الله العرب الخلق به ومن خلقه. كما قال صلى الله عليه وسلم في - 00:36:54

تعيا المجاشع رضي الله عنه في صحيح مسلم قال اني قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل الا اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين عنهم على الفقه؟ نعم - 00:37:17

عموا عن قبح الشرك حتى ظنوه حسنا. ويقظى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس من حسد نعوذ بالله من تعوذ بالله من الشرك يا اخوان نعم - 00:37:34

من خصائص الالوهية السجود فمن صفا لغيره فقد شبه به. هناك خصائص الربوبية هناك خصائص الربوبية. خصائص الالوهية هي الافعال التي يجب ان لا نصرفها الا لله. خصائص الربوبية هي الافعال التي لا تكون الا من الله. نعم - 00:37:48

ومنها التوكل فمن توكل على غيره فقد شبهه به. ما معنى التوكل؟ انتبهوا لكلمة التوكل. قد يقول الانسان طيب انا اروح المحكمة اكتب توكيل يقول اكلت فلان هذا توكلنا هذا مو توكل - 00:38:08

هذا اتخاذ بالاسباب. ما معنى التوكل؟ التوكل معناه ينتبه بذل السبب واعتماد القلب على موجب السبب هذا السؤال توكل بذل السبب

واعتماد القلب على خالق السبب هذا التوكل معناه ان قلبك لا يميل للاسباب - 00:38:22
في الظاهر تباشر الاسباب وقلبك معلق بخالق الاسباب لان الذي يوجد النتايج المترتبة على الاسباب هو الله. وكونك توكل فلان في عمل معين هذا من الاسباب وليس توكلا فما يجي انسان يقول توكلت على فلان وانما يقول وكلت فلانا - 00:38:45
فرق بين الامرين وكلت فلانا ليش وكلته؟ بان يقوم بكذا وكذا فهو كقولك كتبت بالقلم ما في فرق. وكلت زيدا ها في بيع ما لي كقولك كتبت بالقلم ما في فرق - 00:39:07
هذا السبب وهذا السبب لكن انك انت تروح عند انسان تقول له تكفى ترى معاملتي عندك المدير عند الوزير عند الرئيس ها انا متوكل على الله وعليك ما يجوز هذا - 00:39:25
وطول الليل وانت تفكر ها ايش راح يقول له وش راح يسوي بقلبك لا والله الذي لا اله الا هو كم من امر كم من امر يسير لم يدرده الله فاصابه التعسير - 00:39:40
وكم من امر عسير اراده الله فجاء فجاء بتيسير لم يخطر ببال احد هذا شيء معين لذلك الجأ الى الله كل من يغلق بابه حتى الملوك الا الله لا يغلق بابه - 00:39:56
بتقول يا رب لين قلب فلان علي خلاص حتى بعض الناس يجي يقول والله يا اخي انا اه اخوي مخاصمني وسوى كذا وسوى كذا وما يسلم علي وسويت وبذلت الاسباب واتخذت كل شي. طيب هل طلبت من الله ان يغير قلبه عليك - 00:40:16
هل طلبت من الله؟ هذا شيء مهم يا اخوان لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد المتوكلين صلوات ربي وسلامه يبذل الليل والنهار في الدعوة الى في الدعوة الى الله - 00:40:35
الخلق الى الله هذا الان مباشرة الاسباب ولا لا وفي الليل يقيم الليل يقول يا ربي اني قوم يا ربي قوم يا ربي قوم حتى انزل الله عليه القرآن ها طه ما انزلنا عليك - 00:40:48
لتشقى الى متى وانت تدعو وتبكي عليه ومنها التوبة تاب لغيره فقد شبهه به. نعم التوبة لا تكون الا لله عز وجل نعم ومنها الحلف باسمه تعظيما ومن حلف بغيره بغيره فقد شبهه به. ولو بوجه لفظي او قلبي. فان كان لفظا - 00:41:02
وقلبيا كان اكبر. ان كان لفظيا كان اسوء. نعم. ومنها ادرت له فمن ذبح لغيره فقد شبهه به. الذبح يا اخواني انتبهوا لهذه القضية. الذبح يقرأ ويراد منه انهار الدم - 00:41:27
لماذا تنهر الدم الكلام مو في الذبيحة يعني مو في اللحم الكلام في انهار الدم اذا انهرت الدم تريد التقرب الى الله فهذه قربة كالاضحية والهدي والخلايا التي تقدم الى البيت العتيق - 00:41:44
واضح اذا انهرت الدم وانت تريد بذلك التقرب لغير الله بانهار الدم فهذا شرك اكبر ومن هذا ما ينهر من الدماء عند قدوم الملوك والامراء. هذا من الشرك الاكبر. لم يختلف فيه العلماء وحتى الشيخ سليمان في - 00:42:03
العزيز الحميد سليمان ابن امام عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد حكى اجماع علماء ما وراء النهرين على ان ما يذبح عندهم قدوم الامراء انه من الذبايح لغير الله - 00:42:24
ليش؟ لان الناس ما يقصدون اللحم يقصدون انهار الدم. شوفني ها شوفني يا حضرة الملك انا قاعد اتقرب لك الذبيحة هذي والملك ماشي وراح لا اكل ولا ذاق ولا شيء وبعدين يقول يا اخي انا ناوي اللحم للمساكين كذاب. والله كذاب لو كنت تريد المساكين لذبحت هذا الخروف وهذا الجمل في - 00:42:39
ووديت اللحم عند الفقراء والمساكين ولا لا يا اخوان؟ هذا واضح ولا لا؟ ما ادري كيف الناس لا يتلاعبون بالعقول ومع الاسف من ينتسب الى العلم يقول لا هذا مشرك اذا كان هذا ما هو شرك ما هو الشرك اذا نهاية؟ هو يتقرب بانهار الدم - 00:42:59
لذلك الان نسأل سؤال الذي يذبح بنية اللحم نقول هذا ما ما خطر بباله قضية نهر الدم ابدا هو راح يبي يذبح قلنا ليش تذبح؟ قال والله لحم بودي له ثلاجة - 00:43:18
هل خطر بباله انه يتقرب بانهار الدم لاحد؟ ابدا فصارت القضية من المباحات ليش ذبحت؟ قال والله بكرم ضيفي اكرام الضيف

باللحم هذه عبادة. هل خطر بباله ان يتقرب الى الضيف - 00:43:34
دم لا والله ما خطر ببالي فقضية التقرب بانهار الدم اما ان يكون الى الله فهذه عبادة او لغير الله فهذا شرك فان لم يخطر بباله التقرب بانهار الدم لاحد فينظر لماذا ذبح اطعاما مباح انتبه هدرا ولعبا محرما - 00:43:49
تقربا للضيف عبادة. نعم هذا ومنها حلق الرأس الى غير ذلك. وقد مر تفصيله نعم هذا في جانب التشبيه واما في جانب التشبه. فمن تعارض تكبر وداع الناس. في جانب التشبيه يعني تشبيه المخلوق بالخالق - 00:44:10
واما في جانب التشبه اي تشبه هذا في جانب التشبيه يعني تشبيه الخالق بالمخلوق. واما في جانب التشبه تشبه المخلوق بالخالق. نعم فمن تعانى وتكبر ودعا الناس الى ورجائه ومخافته فقد تشبه بالله ونازعه في ربوبيته وهو ثقيل - 00:44:30
يهينه الله غاية الهواء يجعله في الدير تحت اقدام خلقه. هذا اذا الحديث عن الفاعل نفسه ولكن من صوره يعني في جانب التشبه ان يعتقد الانسان ان المدعو من دون الله كاله في سمعه - 00:44:54
او في بصره او في رحمته او في رزقه او في فعله او او الى اخره. نعم وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل العظمة والكبرياء رباح فمن نازعني واحدا - 00:45:13
هذا حديث عظيم يا اخوة نعم. واذا كان المصور الذي يصنع الصور اذا كان العظمة والكبرياء هذه من صفات الله عز وجل فكيف يجوز لاحد ان يتصف بهذه الصفات فكيف بمن يأتي ويقول حقي حق فلان يعبد ان يسجد له ان يستغاث بالله - 00:45:28
نسأل الله السلامة والعافية. نعم وفي الصحيح واذا كان المصور الذي يسمع الصور بيده من اشد الناس عذابا يوم القيامة. لتشبهه بالله مجرد الصنع المتشدد كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون. يقال لهم احيوا ما خلقتم. وفي بعض الروايات يضاف - 00:45:53
خلق الله شوف لمجرد المضاهاة كان لهم هذا الوعيد. فكيف بمن يشبه بعض المعبودين بالله عز وجل نعم وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل وما في الارض داء ممن ذهب يدخله كخلقي - 00:46:20
فليخلطوا ذره فليخلقوا شعيرة. تأملوا معي ان الساحر يقتل لماذا الساحر يقتل؟ لانه يظهر افعالا يريد بها ان يقول اني انا مثل النبي عندي المعجزات والكرامات. يقولها شوف انشر هذا وما يصاب بشيء بطريقة خادعة او بصورة اه الاستعانة بالجن. باي كان - 00:46:42
فهذا يقتل لانه تشبه بالنبي ها مجرد تشبه صوري يريد ان يظهر كرامة للناس. وهو كذاب افاه. فكيف بمن يشبه معبوده خالق فيصرف له العبادة؟ لا تنبه بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منها. وكذلك من تشبه بالذرة في لغة العرب تأتي كثيرا والمراد - 00:47:08
ومنها اصغر انواع النمل يقال لها الذرة واما الذرة الهباء الذي يرى في شعاع الشمس فهذه تسمى ذرة لكن استعماله في العرف قليل ولكن في اللغة القديمة العربية تسمى هباء - 00:47:36
هباء واما الذرة فاكثر اطلاقاته على النملة الصغيرة وكذلك من تشبه به تعالى في الاسم الذي لا ينبغي الا له كملك الملوك وحاكم الحكام. وقاموا القضاة نحو الراحمين او اه مثل ما يسمي بعضهم نفسه عياذا بالله يقول ملك الملوك - 00:47:54
او مالك الملك هذه لا يجوز هذه امور محرمة ولذلك بعظ الناس من الغلو في بعظ الحكام اطلق كلمة ما لك القلوب. فنبه العلماء الحاكم على هذا الامر فجزاه الله خيرا نبه ان هذا لا يسوغ لاحد ان يطلق عليه هذه العبارة. ملك القلوب هو الله عز وجل - 00:48:21
نعم قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخلع الاسماء عند الله رجل تسمى بشهان شاه ملك الملوك لا ما لك الا الله ومعنى اقنع يعني اوظع - 00:48:46
اوظع يعني اشد الاسماء وظيعة ذلة نعم. وفي لفظ ابيض رجل عند الله رجل تسمى ملك الغماء. شاهاني شاهي وفارسية. شاهاني شاه يعني ملك الملوك لكنه في اللغة الفارسية المضاف اليه مقدم والمضاف مؤخر بعكس العربية. وفي جميع اللغات هكذا - 00:49:03
ان المضاف اليه مضاف يتأخر والمضاف اليه يتقدم. لو كان بالعربية لكان شاهي شاهان يعني ملك الملوك لكن هكذا في لغتهم

الفارسية ان المضاف اليه يتقدم شاهاني شاة ترجمتها ملك الملوك نعم - 00:49:29
وبالجملة كالتشبيه والتشبه هو حقيقة الشرك ولذلك كان من ظن انه يتقرب الى غيره بعبادة ما يقربه ذلك الخير اليه تعالى فانه يخطئ لكونه شفاف واخذ ما لا ينبغي ان يكون الا له فاشرك معه سبحانه في غيره. فبخسه سبحانه حقه فهذا قبيح - 00:49:48
ولذلك لم يشرع وان يغفر فاعلموا. ووقع في الظلم مع الله عز وجل وقع في الظلم واظلموا الظلم ان يخلق الله ويرزق الله ويعبد معه غيره نعم واعلم ان الذي ظن ان الرب سبحانه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطة تقلعه على ذلك او تسأل - 00:50:14
ظن بالله ظن السوء وهذا من ظمن من ظن المشركين ظل المشركين انهم يظنون بالله ظن السوء ما هو ظن السوء؟ يقول اذا دعونا الله لا يستجيب لنا ندعو المخلوق يستجيب لنا هنا اذكر قصة ان رجل امامي يقول لاخر اذا غضب الرب الولي يرده واذا غضب - 00:50:39
الولي من يرده؟ اعوذ بالله يا شيخ قلت ليش تقول انت قال يا اخي نحن نعرف ان الله ارحم الراحمين شوف ابليس كيف لبسه تركنا نعرف ان الله ارحم الراحمين - 00:51:04
فاذا غضب فكلمه راح يرضى لان ارحم الراحمين. لكن هذا الولي ما هو بارحم الراحمين. اذا غضب لو يكلمه الله لو يكلم الناس كلهم يقول ما عليك اعوذ بالله يا اخي يقول له سر رمظان يصير رماد ايش هي؟ الله لا يشفع عند احد. انما امره اذا اراد ان يقول له كن فيكون - 00:51:19
لكن هذا من الجهل المركب تلبيسات ابليس على الناس نعم فانه ان ظن انه لا يعلم او لا يسمع الا باعلام غيره له. واسماعه فذلك نفي علم الله ولسمعه. وكمال - 00:51:41
ونفي وكفى بذلك لما. فجمع بين ماذا؟ بين الشرك في الالوهية والشرك في الاسماء والصفات ظن ان ربه لا يسمعه او لا يستجيب له او لا يقدر على هذا الفعل الا باعانة فلان او باسماع فلان له. نعم - 00:51:56
وان ظن انه يسمع ويرى ولكن يحتاج الى من يلينه ويعقبه عليهم فقد اساء الظن بافوال ربه وبره واحسانه بافضال ربك السلام الاحسن غلط الافظال يعني عالم من الله عز وجل - 00:52:14
وبالجملة فاعظم الذنوب عند الله تعالى اساءة الظن به. سبحانه وتعالى لا يحتاج الى احد يلينه على عباد والله لا يحتاج الى احد اليهم لان الامر امر والتقدير تقديره والقضاء قضاء والحكم حكمه لا معقب لحكمه - 00:52:34
لا راد لقظائه. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون جل في علاه الله ارحم بنا من امهاتنا. والله لا الله ارحم من هذه بولدها لولا رحمته تأملوا لرحمة الله - 00:52:54
تأملوا وجود الكفار والمشركين والفساق والفجار والظلمة ومع ذلك يرحمه فصحاب الاخدود مع ظلمهم وطغيانهم يعرض عليهم التوبة وهم ماذا فعلوا؟ خدوا الاخاديد واحرقوا المسلمين والقوهم في النار ومع ذلك الله عز وجل يعرض عليهم التوبة - 00:53:12
سبحان الله رحمة عجيبة يرحم عبده الى اخر لحظة ليتوب ويعرض عليه ذلك يبتليه ليتوب يعرضه للمصائب ليتوب ارحم الراحمين جميعا يكفيك هذا الوصف الا تنظر الى غيره يكفيك هذا الوصف لا تلتفت الى غيرك - 00:53:36
قال مالك ابن دينار رحمه الله والله لو قيل لي يوم القيامة من تحب ان يحاسبك؟ الله او امك قالت لطلبت ان الله يحاسبك لانه ارحم الراحمين انتقد تستر بعض العيوب من امك وابيك - 00:53:58
ولكن تعلم ان الله عز وجل ارحم الراحمين تقول يا ربي تب علي. فاني قد فعلت كذا وكذا لانك تعلم انه ارحم الراحمين جل وعلا ولذلك ايها الاخوة الشرك في الالوهية سببه اساءة الظن - 00:54:15
بالله عليك فاحسنوا الظن بالله وانا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء ونحن والله نظن بربنا الظن الحسن اعمالنا لا يمكن ان ندرك به شيء لكن والله نحب - 00:54:33
ونتأله له نحب نبيه ودينه وشرعه وندرك انه جل وعلا ارحم بنا من امهاتنا وبالجملة فاعظم الذنوب عند الله تعالى اساءة الظن به. ولهذا تواعدهم في كتابه على اساءة الظن به اعظم واعيه - 00:54:54

قال تعالى الظالمين دائرة السوء. فغضب الله عليهم ولعنهم وعذبهم وظنهم السوء هنا من جهته الظانين بالله ظن السوء من جهة انهم ظنوا ان الله لا يقبل منهم عباداتهم فصرفوها لغير الله يقربوهم الى الله - 00:55:17

والجهة الثانية انهم ظنوا ان الله لا ينصر نبيه وقال تعالى عن سبيله ابراهيم عليه السلام. فاذ كان الهة دون الله شهيدون فما ظنكم برب العالمين؟ فما ظنكم العالم ما اعظمها من كلمة - 00:55:46

ما اعظمها من نوعك فما ظنكم برب العالمين يقول الصديق رضي الله عنه والله لو ان منادي النار ان كل الناس يدخلون النار الا واحد لظننت انه انا من عظيم رجائه بالله عز وجل - 00:56:05

وهكذا الخوف قال لو ظننت لو نادى مناد كل الناس يدخلون الجنة الا واحد لظننت انه انا وهذه طريقة الانبياء ليعيش الانسان بين الخوف والرجاء ويحسن الظن بالله عز وجل - 00:56:22

نعم كيف ما اظنكم ان يجازيكم اذا عملتم معه غيره. فظننتم انه يحتاج في الاطلاع على ظرورات عباده لمن يكون بابا من حوائج اليك واحدة وهذا بخلاف الملوك فانهم محتاجون الى وسائل ضرورة لحاجتهم وعجزهم وظعفهم وقصور علمهم عن اجراء حوائج - 00:56:38

والله يا اخوة من الظلم البين ان يذكر الملوك مع الله لكن ماذا نفعل واضطررنا الى هذا اضطرار لبيان قباحة الشرك اي نسبة بين ملوك الدنيا وبين الملك الاملاك جل وعلا - 00:57:03

نعم فاما من لا يشغله سمع عن سمع فسبقت رحمته غضبا كتب على نفسه الرحمة. فما تصنع الوسائط عنده فمن اتخذ واسطة بينه وبين الله تعالى فقد ظنون به اقبح ظن. ومستحيل ان يشرعه لعباده بل ذلك يمتنع - 00:57:19

كما ذكرت الذي تعرفه ويعرفك والله لا تظن به الا الظن الحسن فكيف اذا انظاف الى ذلك المعرفة علمك بانه كريم علمك بانه قادر لو انك تعرف احد المسؤولين وبينك وبينه علاقة - 00:57:40

قوية وتعلم انه ارحم بك من ابيك وتعلم انه يقدر على هذا الامر والله لا تقدموا له زيدا ولا عملا تذهب اليه مباشر تطلب منه مباشرة فكيف برب العالمين الذي هو ارحم منك بامك وابيك ارحم مني بك ارحم بك من نبيك ارحم بك من الرسل - 00:58:04

بك من الملائكة ارحم بك من كل احد نعم واعلم ان الخضوع والتأله الذي يجعله العبد لتلك الوثائق القبيح في نفسه كما قال لا سيما اذا كان المجعول له ذلك - 00:58:27

عبدا للملك العظيم الرفيع الطيب المجيب. ومملوكا له كما قال تعالى. يعني انا اسألكم سؤال بالله عليك هل رأيتم رسالة؟ هل رأيتم انسانا في حياتكم وصلوا كبار السن هل راؤوا في حياتهم انسانا - 00:58:43

يجي وهو يعرف يعرفه يجي عند السايق ولا الخدام وللخادم ولا العامل عندي يقول لي توسط لي عند معزبك وهو يعرفه بالله هذا معقول انسان انت تعرفه وهو يعرفك وتثق به - 00:58:59

تجي تقدم له عبده ومملوكة وتقول له توسط لي اي شيء اي شيء اعظم من هذا؟ اي شيء اقبح من هذا؟ فهذا دليل عقلي على قباحة الشرك يا اخوان. دليل عقلي على قباحة الشرك - 00:59:21

انت لا تقدم المملوك واسطة عند سيده لكي يتوسط اليك فكيف تفعل ذلك مع الله تقدم مملوكيه وسائط بينه وبين الله لا كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيها رزقناكم فانتم فيه سواء - 00:59:35

وكثيفتكم انفسكم اي اذا كان احدكم يألف ان يكون مملوكه شريكه في رزقه يألف ان يكون مملوك شريكه في رزقه فكيف تجعل شركاء فيما ان منفرد به. وهو الالهية التي لا تنبغي لغيره. ولا تصلح لسواك من - 01:00:00

كذلك فما قدرني حق قدري ولا عظمني حق تعظيمي. الله اكبر تفسير عظيم تفسير جميل وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالم يعني هل احد منا يخاف النسائي بيشاركه في المال - 01:00:23

والله ما احد يخاف مع ان هذا مو عبد اجيب هل احد منا يخاف ان خادمته؟ يأخذ منه الامر والنهي في البيت؟ لا فكيف الان بالعقول بعض الناس يجهلون العبيد مالكين لرزق الله كيف في عقول بعض الناس يجعلون العبيد امنين لا يهين دون الله - 01:00:43

لا وبالجملة فما قدر الله حق قدره من عبد معه من عبد معه من ظن من عبد معه من ظن انه يوصل اليه قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا. الاية - 01:01:06

قال ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره يوم القيامة السماوات مطريات بيمين سبحانه وتعالى عما يشركون فما قدر القوي العزيز حق قدره من اشرف معه الضعيف الذليل. والله ما عرف الله اصلا - 01:01:29

الذي يشرك يشرك بالله في الالوهية ما عرف الله حقيقة يا اخوان انما عرفه معرفة اذا صح التعبير معرفة بدائية معرفة سطحية لذلك المشركون هم بدائيون وان زعموا التحضر وانزعموا الحضارة وان زعموا انهم فلاسفة في علم الدنيا لكنهم عن علم الاخرة في غفلة يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - 01:01:56

وهم عن الاخرة هم غافلون. نعم واعلم انك اذا تأملت جميع طوائف الضلال والبدع وجدت اصل دعائهم وجدت اصل ضلال راجعا الى شيئين اصل ضلالهم في الشرك يعني لماذا وقعوا في الشرك لسببه - 01:02:25

ما الذي ادى به من الشرك؟ امرين نعم احدهما ظنوا بالله ظن السوء. والثاني انهم لم يقضوا الرب حق قدره. فلم يهجره حق قدره حتما ظنه انه لم يفسد رسولا ولا انزل كتابا بل ترك الخلق سدى وخلقهم عبثا. ولا قد قدره حق قدر من نفعه - 01:02:45

وتعلقها بافعال عباده من طاعات ومعاصيهم. واخرج عن حقه وقدرته. الاول الذين لم يقدروا حق قدره من ظن انه لم يرسل رسولا كحال كثير من ممكن الرسالات والثاني ولا قدره حق قدره من نفى عموم قدرته - 01:03:10

كالقدرية نعم ولا قدر الله حق قدره وقد كان وهؤلاء الذين قالوا انه يعاقب وعده على ما لم يفعله بل يعاقبه على فعله هو سبحانه. وهذا كقول من؟ الجبري الذين يقولون ان الانسان ليس له اختيار وانه مجبور - 01:03:31

ويزعمون ان افعال المكلفين المختارين كافعال المرتعشين المرضانين او كافعال المجانين اي انسان عاقل يدرك الفرق بين رعشة يد المرتعش المريض وبين تحريك يد الصحيح المعافى. اي انسان عاقل يدرك ان هناك فرقا بين من يفعل الفعل وهو عاقل وبين من يفعل الفعل وهو مفضول مجنون - 01:03:57

واذا استحال في العقود ان يجبر السيد وعده على فعل ثم يعاقبه عليه. فكيف يصدر هذا من اعدل العابدين؟ واحكم الحاكمين وارحم الراحمين. لا يعقل هذا ابدا فعلمنا ان الله يعاقب عباده على افعال صدرت منهم. بارادة منهم. فان قال قائل وهذا مقدر لكن تقديره ليس - 01:04:25

بالجبر تقديره مبني على العلم وانا اضرب لكم مثال واحد فقط حتى لا نطيع لو ان مدرسا عاشر الطلاب ستة اشهر في نهاية العام الدراسي اخذ معاه ورقة وكتب هذا الطالب ممتاز هذا ممتاز هذا ممتاز هذا ممتاز - 01:04:50

هذا راسب هذا راسب بعدين سوا لهم امتحان فخرج نتيجة الامتحان كما كتب هل ظلمهم ظلم المدرس والله ما ظلمه قد يقول قائل طيب ليش كتب؟ يا اخي كتب بناء على علمي وش المشكلة؟ فالله جل وعلا كتب المقادير بناء على علمه - 01:05:10

فهو يقدر ان يجبر العبد على الا يفعل. يقول الله في القرآن ان شأن ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين يعني الله لو يبي يجبر العباد ما يقدر يجيب عليهم جبل من فوق روسهم يقول يلا صلوا اربعة وعشرين ساعة ولا ترى نطيح الجبل - 01:05:32

كلنا دليل ان الله ما يريد ان يجبرهم نعم وقول هؤلاء شر من اشباه المجوس القدرية الادبية. يعني قول الجبرية شر من قول القدرية من جهة نعم ولا قدر ولا قدر يعني من اي جهة من جهة يعني قل قدري الشر من جهة انهم زعموا ان هناك خالقا مع الله - 01:05:54

وقول الجبرية اشر من جهة انهم يزعمون في الله انه ليس عادلا ولا اه حكيما ولا رحيما. نعم ولا قدره حق قدره من نسى رحمته ومحبته ورضاه وغضبه. وحكمته مطلقا وحقيقة فعله. ولم يجعله فعلا - 01:06:22

اختياريا والافعال والمفعولات منفصلة عنه. هذا كقول عامة الاشاعرة والماتوريدية نعم ولا قدر وفق قدره من كان له صاحبة وولدا او جعله يحل في مخلوقاته او جعله عين هذا الوجود. جعل له صاحبة - 01:06:45

وولد كقول بعض النصارى او جعله يحل في مخلوقاته كقول الحلولية او جعله عين هذا الوجود كقول اهل وحدة الوجود جعل الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم ولا قدره حق قدره من جعل له ولا قدره حق قدره من قال انه رفع اعداء رسله واهل بيته وجعل فيهم الملك

وضع - 01:07:04
اولياء رسوله واهل بيته وهذا يتضمن غاية الخلق في ربه تعالى الله عن قول الرافضة. نعم فهذا مصدر من قول اليهود والنصارى في رب العالمين انه ارسل ملكا ظالما على الله مركزا زمنا طويلا - 01:07:29
ان يكونوا امرني بكذا ونهاني عن كذا ويستبيح دماء انبياء الله وانبيائه واحبابه والله تعالى يظهره ويعينه يقيم الادلة والمعجزات على صدقه. ويقبل بقلوب الخلق واجسادهم اليه ويقيم دولته على الظهور والزيادة. يدل اعداءه - 01:07:48
او اكثر من ثمانمائة عام فواصل بين قول هؤلاء وقول اخوانهم من الرافظة تجد القولين سواء. نعم اليهود والنصارى يقولون ان محمد ليس برسول. طيب كيف ليس برسول وهو اظهره الله ويؤيده بالمعجزات. ها؟ ولكن هنا قوله يستبيح دماء ايش؟ ويستبيح دماء انبياء الله غلط - 01:08:08
النبي صلى الله عليه وسلم ما استفاد اتباع انبياء الله لكن هذا مو غلط من المصنف هذا غلط من النساء الصواب ويستميح دماء ابناء انبياء الله لان اليهود والنصارى فيهم من هم من ابناء الانبياء - 01:08:31
نعم فواتن فواتن بين قول هؤلاء وقول اخوانهم سواء. ولا قدروا حق قدر من زعم انه لا يؤتي الموتى ولا ليبين ليبين لعباده الذين كانوا فيه يختلفون. ويعلم الذين كافروا انهم كانوا كاذبين. هذا - 01:08:46
كقول من كقول عامة الفلاسفة المنكرين للبعث نعم وبالجملة وبالجملة فهذا باب واسع المقصود ان كل من عبد الله ان كل من عبد مع الله غيره فانه شيطانا قال تعالى الم نعهد اليكم يا بني ادم الا تعذبوا الشيطان انه لكم عدو مبين. فما عبد - 01:09:07
احدا من بني ادم كائنا من كان الا وقعت عبادته للشيطان. والله هذا وحده دليل كاف على قباحة من عبد مع الله احدا فهو في واقع الامر وحقيقته عابد للشيطان. كيف تعبد الشيطان - 01:09:32
وبعدين يجون يقول لك اه اه عبدة الشيطان ظلم. طيب وانتم وانتم ايضا عبدتم الشيطان. لما عبدتم غير الله فعبدتم الشيطان. لان هذا قول الشيطان. ارشاد الشيطان. نعم فيستمتع العاقل بالمعبود في حصول الغرض ويسترجع المعبود بالعبد في تعظيم له واشرافه مع الله تعالى. وذلك غاية رضا - 01:09:51
الشيطان اخبر وذاكر الله خبره في القرآن انه لن يرضى حتى يجعلهم كنفسه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله ولما علم الشيطان اللعين ان كلمة الكفر قد لا يقوله الناس اتى بالشرك - 01:10:16
اتى بالشرك ولما علم القبيح ان انكار الرسالات قد لا تنفع فلبس على اهل الاسلام باسم الاسلام واوقعهم في الشرك ولهذا ينبغي الحذر نعم ولهذا قال تعالى ويوم يحشر الجميع يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. اي من اروائهم واقبالهم وقال وقال - 01:10:46
اولياءه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. فهذه اشارة لطيفة الى السر الذي لاجله كان الشرك اكبر - 01:11:10
عند الله وانه لا يغفر بغير التوبة منه. وانه موجب للخلود في العذاب العظيم. اذا تضمن كونه اعظم الدم لان فيه ظن السوء بالله عز وجل وايضا لان فيه انه عابد للشيطان. نعم - 01:11:30
وانه ليس تحريم وقبحه لمجرد النهي عنه فقط. كما يظنه من يظنه من المنتسبين الى الاسلام الشرك ليس منهيا عن كما يقول بعض الناس وهذا قول بعض الاشاعرة يقولون ان الشرك آآ وآآ - 01:11:51
التوحيد ليس احدهم قبيحا او حسنا في نفسه وانما حسنه وقبحه استفيد من جهة الشرق لا هذا غلط. الشرك قبيح في نفسه دل عليه العقل ثم لما جاء الشرع دل عليه الشرع ايضا. كما يدل على ذلك الفطرة ايضا. والتوحيد حسن في نفسه - 01:12:11
عقلا وشرعا. نعم بل يستهين على الله سبحانه وتعالى نشر عبادة الاله غيره كما يستفيد عليه ما يناقض ابصار كماله ونعود جلاله. هذا السؤال الشرك هل هو مستحيل ان يشرعه الله؟ اهل السنة والجماعة قاطبة قالوا يستحيل على الله ان يشرع الشرك - 01:12:34
لان تشريع الشرك معناه وقوع المستحيل. ووقوع المستحيل كاسمه مستحيل اذن الشرك ايها الاخوة يستحيل على الله ان يشرعه. لماذا؟ لان في تشريعه ها ترتبيح لذاته وهذا لا يمكن ان يقع لان ذاته موصوفة بالكمال والجلال فلا يمكن ان يقع منه في شرعه ما

يناقض كمال ذاته سبحانه - 01:12:59
نقف على هذا وغدا ان شاء الله ننهي رسالة هذا الوقت اه باذن الله تبارك وتعالى ونسأل العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد.
وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:13:32